العقلية . ولعلهنَّ في بعض الامور يفقن عليه بالوصف والدقة وخصوصاً في النسائيات كما فعلت الآنسة مي (ماري زياده) في هذا الكتاب الذي وضعتهُ انتقاداً لاعمال وكتابات سيدةٍ نبغت في الاسلام بمصر ونالت في مدارسها الشهادة العالية واشتغلت بالتعليم في مدارس البنات الاميريَّة نحو ١٥ سنة وماتت في عزّ شبابها سنة ١٩١٨ لا يتجاوز سنُّها الاثنين والثلاثين عاماً وقد عُرفت في عالم الأدب بباحثة البادية واسمها مَلَك هاشم او ملك حفني ناصف اشتهرت بين نساء وطنها بما نشرتهُ من الابحاث المختلفة في احوال المرأة المصريَّة لا سيَّما المسلمة وتربية الفتيات وبما دار بينها وبين كتبة مصر من المباحثات الى غير ذلك مما اكسبها سمعةً طيبة وشحذ غرب ذهن الآنسة مي لتصورها بقلمها السيَّال كراة وكاتبة عصريَّة ووطنيَّة وتنتقد باعتدال وصائب فكرة اعمالها وكتاباتها فاجادت واعربت عن حسن ذوقها وطول باعها في الكتابة واستحقَّت ان تُدعى باحثة الحضارة كما دُعيت تربُها باحثة البادية

ل . ش

شذرات

﴿ عجائب الله ﴾ هذه سنة ونصف تقريباً تجري في لِسْبِياس بلدة في مقاطعة سَنْتَنْدِر في اسبانيا معجزة تتجدَّد مرارا في الاسبوع بل مرارًا في اليوم الواحد يتقاطر الى معاينتها الوف من الزوَّار بينهم العائلة الملكيَّة ورؤساء الكنيسة والعلماء والاطبَّاء والصحافيُّون والملحدون من كافة البلاد وقد أشرنا اليها سابقاً ووصفتها جريدة البشير غير مرَّة نزيد بها صورة المصلوب العجائبيَّة التي تُرى هناك على هيئات شتَّى تدلُّ تارة على الحزن وتارة على الوجع وحيناً على الخوف والجزع والرحمة والحنان وغير ذلك من العواطف المؤثِّرة مع حركات شتَّى في عيني المصلوب وشفتيهِ وقد فحصهُ العلماء فحصاً مدققاً اوجبهم الإقرار بان تلك احدى العجائب الالهيَّة فارتدَّ بسببها الى الايمان سائر اهل القرية الذين كانوا سابقاً مبتعدين عن الدين ثمَّ كثيرون من الخطأة والكفرة .

وجرى هناك معجزات اخرى دوّنها الصحافيّون واصبح المقام مزارًا تقصده الجماهير المجمهرة فتمجّد الله بنظر خوارقهِ . وقد وقفنا على صورة فوتغرافيّة اخذهـا احد السيّاح في حين نظرهِ لتلـك الحركات الغريبة فاحببنا ان نثبتها هنا لقرّائنا — وعجائب الله كثيرة في ايّامنا يستطيع الوقوف عليها اصحاب العقول السليمة كمعجزات لورد التي تتكرّر كلّ يوم . وكمعجزة الدهن السائل من عظام القديس نيقولاوس في مدينة باري منذ متين من السنين وعاينهُ مؤخرًا احد آباء كليّتنا . وكدم القديس جانواريس في نابولي الذين يُصبح مائعًا في زجاجتهِ يوم عيدهِ وسبق لنا وصفهُ . وكشوكة اكليل الشوك التي في مدينة اندريا في ايطالية التي تظهر في جمعة الآلام عند وقوع عيد البشارة فيما محمّرة بالدمّ . ومثلها شوكة اخرى في عاصمة البرازيل . وكمعجزات شتّى حدثت بيننا بذخيرة عود الصليب منها مؤخرًا ابطال حركات الطاولات الدائرة السحريّة بقوّة هذه الذخيرة التي التجأت اليها سيّدة فاضلة فلم يستطع الساحر مهما سعى ان يحرّك طاولتهُ فأقرّ بعجزهِ ولام السيدة على استغاثتها بعود الصليب المبارك

﴿ ضحايا الحرب بضرب المدافع ﴾ قـد ذكرنا سابقًا كم من ملايين البشر قُتلوا في الحرب العموميّة الاخيرة . غير انّ هذا العدد مع وفرتهِ قليل بالنسبة الى ما قذفتهُ المدافع من الكلل والقذائف الجهنميّة على جيوش المحاربين . وقد اطّلعنا على جدول لاحد العلماء الفرنسويين دوّنهُ في ساحات الحرب المختلفة شديدةً كانت الحركة او متوسطةً او خفيفة وبقي على تدوينهِ خمسة اشهر . فعـدَّ في تلك المدّة ٣,٦٠٩,٠٠٠ كلّة منها ٣٦٣،٠٠٠ قذيفة قُتل بها ٨٠٩ رجـال وجُرح ٩،١٦٨ في الساحة الهـادية . و ٧١٧،٠٠٠ قذيفة في ساحة متوسّطة الحركة قُتل بها ٢٧٥٣ رجلًا وجُرح ١٠،٧٥٦ ثم ٢،٥٢٩،٠٠٠ قذيفة في ساحة القتـال الشديدة الضرام قُتل بها ٩،٧٠٣ رجال وجُرح ٤٠،١٨٨ فيكون مجموع القتلى ١٣،٢٦٥ والجرحى ٥٥،٤١٤ فاذا قسمنا هذين العددين على جملة القذائف وجدنا انّه يلزم ٣٩٥ قذيفة مدفع لقتل جنديّ واحد و ٧٥ قذيفة لجرحهِ فترى من هذه النسبة ما تتكلّفهُ الدول من المبالغ الطائلة لتدرك غايتها من عدوّ واحد من اعدائها ومعدّل سعر القذيفة ٥٠٠ فرنك

﴿ المدافع المائيّة ﴾ . اذ لحظ احد علماء رومانية المدعو قنسطنطينسكو هذه النفقات البالغة التي تثقل اعباء الدول طلب لذلك طريقة اقتصاديّة توفر على المتحاربين

مار افرام السرياني

تلك الكلف الباهظة بجرّب اطلاق القذائف من مدافعها بضغط الماء عليها بدلاً من البارود والموادّ المتفجرة فاتخذ لذلك قساطل انفذها في المدافع وملأها ماء، كان يجيزهُ في مجارٍ مختلفة العيار ويضغطهُ ضغطاً قوياً فيبلغهُ الى درجة الغليان ويجديهِ قوّةً دافعة تستطيع ان ترمي قذيفة ثقلها مئة كيلوغرام الى مسافة ١٥٠٠ متر فاستلفت بامتحاناته هذه نظر العلماء ولا يخفى ما تنالهُ الدول من الارباح بذلك التوفير العظيم

﴿ فقيد العلوم السريانيّة ﴾ فُجعت الآداب السريانيّة بوفاة احد جهابذتها الاب بولس بدجان اللعازري الكلداني . توفي آخراً في كولونية . وللفقيد من المطبوعات السريانيّة والكلدانيّة ما يبلغ نحو الاربعين مجلّداً ضخماً منها من تأليفه وضمها لافادة المؤمنين من الكلدان في اورمية وفارس والموصل . ومنها من آثار قدماء الكتبة والآباء القديسين السريان جمعها من خزائن الخاصّة والعامّة في الشرق والغرب ونشرها بالطبع بالحرف الكلداني البديع في ليبسيك نخصّ منها بالذكر تراجم الآباء القديسين في سبعة مجلّدات وبعض اعمال مشاهير آباء الكنيسة الشرقيّة وأعلامها كاهرن افرام ومار اسحاق الانطاكي ومار يعقوب السروجي (في ستة مجلّدات) وتوما المرجي وغريغوريوس ابن العبري وتاريخ البطريرك يابالاها وربان صوما واعمال المجامع المسكونيّة وكتاب الفرض الكلداني (ثلثة مجلّدات) وغير ذلك مما يشكرهُ لنشره كلّ محبّي الآثار السريانيّة الدينيّة والادبيّة

﴿ شيخ الكويت ﴾ ذكرنا في عددنا السابق (ص ٦٢٧ — ٦٢٨) الشيخ مبارك بن صباح وعددناهُ بعد قيد الحياة . والصواب ما افادنا بهِ حضرة المسيو لويس موسيل في الكتاب الذي مرّ وصفهُ (ص ٧١٤) وهو انّ الشيخ مبارك توفي في ايّام الحرب الاخيرة في ٣ك٢ سنة ١٩١٦ فخلفهُ ابنهُ جابر بن صباح ولم تطل مدّتهُ فمات في اواخر تلك السنة وصار امر الكويت بعدهُ لاخيهِ ناصر بمساعدة الانكليز وهو اليوم متولّي تدبير تلك الامارة

﴿ الاعلان بلبنان الكبير ﴾ في يوم ظهور هذا العدد من المجلّة يُعلَن بلبنان الكبير ودخول بيروت في منطقتهِ فنحن نشارك ابناء الوطن بفرحهم وتهنئتهم كما نهنّئ نفسنا بما كنّا نتمنّاهُ منذ زمن طويل . فالشكر الجزيل لمولى النعم سبحانهُ وتعالى على هذه الموهبة ثمّ لدولة فرنسة الفخيمة محرّرة الشعوب وحامية الضعفاء